الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان في بعض مناطق محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات

محمد مطيران خضير الجبوري — عامل فاضل خليل العباسي

مديرية زراعة نينوى — كلية الزراعة والغابات ـ جامعة الموصل- العراق

Email:mohammed Aljobory236@gmail.com

- تاريخ استلام البحث 2020/5/3 وقبوله 2020/7/13
- البحث المستل من رسالة الماجستير للباحث الأول.

الخلاصة

إستهدف البحث تقدير مستوى الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان في بعض مناطق محافظة نينوى وكذلك التعرف على العلاقة الإرتباطية بين درجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة وعدد من المتغيرات,شمل مجتمع البحث ثلاث مناطق من محافظة نينوى هي (زمار,حميدات,كوكجلي) ويبلغ عدد المبحوثين في مجتمع البحث(3392)مربياً,تم إختيار عينة عشوائية بسيطة منهم بنسبة(5%)حيث بلغ حجم العينة (170) مربياً.وأظهرت النتائج وجود إنخفاض شديد في درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة,كما تبين وجود علاقة إرتباط معنوية بين درجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة وكل من المتغيرات المستقلة (عدد سنوت الدراسة و عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية والتفرغ لتربية الماشية والتدريب السابق والتعرض لمصادر المعلومات),بالمقابل لم تظهر علاقة إرتباط معنوية بين درجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة وبين(العمر وحجم الحيازة الحيوانية والإنفتاح الحضري والمشاركة الإجتماعية),وقد توصل الباحث إلى عدد من الإستنتاجات أهمها هو وجود قصور كبير في إرشاد مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان من قبل المؤسسات البيطرية والزراعية في محافظة نينوى، وعدم جدية هذه المؤسسات في تبني برامج إرشادية بيطرية تتناول هذا الموضوع المهم مما أدى إلى إنخفاض وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان,كما أوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها العمل على رفع درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وذلك بالتنسيق بين مراكز الإرشاد الزراعي والمؤسسات البيطرية وكذلك مديرية زراعة نينوى والشعب الزراعية التابعة لها وذلك للقيام بحملات واسعة للتوعية وزيادة الإهتمام بموضوع الأمراض المشتركة.

Cognitive Awareness of livestock Breeders of Zoonotic Diseases Between Human and Animal in Some Areas of Ninevah Governorate and Its Relationship with Some Variables

Mohammed M.K .Al-jobori — **Dr.Aamel F.K.Al-abbassi**

Directorate of Agri Nineveh — **Agric.and Foresty.Univ.of Nineveh of Mosul**

Email:mohammed Aljobory236@gmail.com

- **Date of research received 3/5/2020 and accepted 13/7/2020**
- **Part of MSc. dissertation for the first author .**

ABSTRACT

The research aimed to determine the cognitive awareness of livstock breeders of the zoonotic diseases between human and animals,in some areas of Ninevah Governorate .as well as identifying the corralation between the cognitive awarenees degree of livestock breeders and some variables.The sample consisted of three areas of Ninevah Governorate .the size of sample reach is (170)breeders .The results showed existence of reduction in the cognitive awareness level of livestock breeders of the zoonotic diseases .also results showed that existence of significant correlation between the cognitive awareness degree of the breeders of the zoonotic diseases and some independent variables ,namely :education period ,animal breeding experience period , total commitment for breeding,prior

traiing,exposure to veterinary information sources, oppsite to this ,there is no significant correlation between the breeders cognitive awareness of the zoonotic diseases with each of :age possession amount,and civilization openness,and social participation .The researcher has come up with some conclusions and recommendations ,some of which are :attemping to raise the cognitive awareness degree of the livestock breeders of the zoonotic diseases between human and animal through coordination between agricultural extension institution like the extension center in Ninevah and Ninevah agricultural directorate with its agricultural division through massive campaigns,and also through increasing the interst in the zoonotic diseases.

المقدمة ومشكلة البحث

يعدّ القطاع الزراعي من القطاعات الإقتصادية المهمة في معظم دول العالم,إذ يساهم في تحقيق التنمية الإقتصادية المتكاملة ويساوي مقدار إسهامه في الإنتاج حوالي (15%) من الإنتاج الكلي, ويعمل على إحتواء(30%) من اليد العاملة وان نسبة صادراته تشكل (20%) من الصادرات الاجمالية , ولهذا فهو من اهم روافد الدخل القومي السلعية وهو ما يجعل القطاع الزراعي أحد أهم موارد الدخل القومي.(حسن وسمية,2018: 77),وكذلك تعد الثروة الحيوانية بشكل عام من المجالات الإنتاجية المهمة وخاصة الماشية بسبب إنتاجيتها العالية من اللحوم والألبان ومشتقاتها. (شلبي وإميل، 2014: 243)

ويتوقف الإرتقاء بالواقع الزراعي على عنصرين أساسيين هما الموارد البشرية والموارد المادية (الزبيدي وآخرون,2007: 85) وتتوقف خطة التنمية على العنصر البشري بشكل أساسي وجوهري ,إذ تعتمد القدرات الإنتاجية والمعدلات الأدائية التنموية للريفيين الى حد كبير على مدى ما يتمتعون به من صحة وقوة وحيوية ونشاط ,الأمر الذي يجعل من رعايتهم صحياً ووقايتهم من الأوبئة والامراض, وخاصة تلك التي يمكن أن تصيبهم بحكم ظروف وبيئة عملهم ومعيشتهم أحد أهم أهداف التنمية الريفية المتكاملة (ميخائيل وزغلول, 2008: 296) إن إنتشار العديد من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان قد يؤدي إلى خفض الكفاءة الإنتاجية للحيوانات,وذلك نتيجة لقلة إهتمام المربي بالحيوانات خوفاً من إنتقال هذه الأمراض إليه. (ميخائل وزغلول,2008: 294)

وتعود زيادة شـــدة خطورة الأمراض المشـــتركة خلال العقدين الماضـــيين إلى زيادة الطلب على الغذاء خاصـــة "الحيواني المصـدر" وما تلاه من زيادة في تحرك وإنتقال الحيوانات بين القارات والدول, وتبديل في طرق وأسـاليب الرعي والتغذية والتربية وفي بيئة الحيوان التي باتت قريبة من المجتمعات الإنسـانية وخاصـة الريفية (ميخائل وزغلول,2008: 295) ومما يمكن أن يزيد من إحتمالات وفرص إنتشار الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان (حتى أنه يصل في بعض الأحيان إلى حد الوباء أو الكارثة) هو مخالطة المربي وأفراد عائلته للحيوانات المزرعية إلى درجة قد تصـــل إلى المعيشـــة المشـــتركة , لذلك ينبغي توعية الريفيين عموماً ومربي الماشية خصوصـاً بما تسببه هذه الأمراض من خسائر فادحة للإنسان والحيوان وإستنزاف للمواردالإقتصادية,كما يجب تبصـيرهم بأعراض ومظاهر الإصـابة بها , وأسـباب وطرق العدوى ,وأسـاليب الوقاية منها وتجنب الإصـابة بها, وقد لوحظَ إنتشـار العديد من الأمراض المشـتركة بين الإنسـان والحيوان في محافظة نينوى وأكثر الأمراض إنتشـاراً في محافظة نينوى هي (الجمرة الخبيثة والســل وحمى مالطا والجرب والأكياس المائية والحمى النزفية) حســب إحصـــائيات كلية الطب البيطري \جامعة الموصـل وإحصـائيات المسـتوصـف البيطري في ناحية زمّار وملاحظات الباحث الميدانية مما يسـتوجب الوقوف عند هذه المشـكلة ومعالجتها. (العباسي,2017: 2)

وإذ أمعنّا النظر إلى الواقع الإرشادي في محافظة نينوى سيلفت إنتباهنا غياب البرامج الإرشادية الموجهة نحو مربي الماشية في محافظة نينوى بشكل عام، وبالأخص تلك البرامج المتعلقة بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان، فضلاً عن أن الرعاية البيطرية في محافظة نينوى والعراق بشكل عام قليلة ودون المستوى المطلوب إذا ما تم مقارنتها مع أعداد الحيوانات وأنواعها الموجودة في العراق مقارنة مع الأقطار الأخرى، ثم إن الماشية في محافظة نينوى لم تحظَ بالإهتمام المطلوب ولكنها نالت الإهمال الأكبر في السنوات الماضية ولا تزال، وهذا الأمر تسبب في إنتشار الأمراض المشتركة بشكل واسع، إضافة الى أن أعداد الأطباء البيطريين لا يكفي لرعاية ربع الثروة الحيوانية الموجودة في البلد، كما أن جهل المربي يعد سبباً آخر من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى زيادة إنتقال الأمراض من الحيوان إلى الإنسان ، وغالباً ما يصاب المربون ببعض الأمراض ولا يعرفون أن العدوى إنتقلت إليهم عن طريق الحيوانات وهناك دراسة سابقة (العباسي,2017: 2) في محافظة نينوى شملت ثلاث مناطق وهي (بعشيقة – تلكيف- حميدات) أكدت ان هناك إنخفاض في وعي المربين بالأمراض المشتركة.

وهنا يأتي الدور الأســاســي للإرشــاد الزراعي من خلال الجهود المكثفة لتطوير الريفيين ثقافياً وتوســيع الآفاق المعرفية للريفيين وبشــكل خاص مربي الماشــية وتزويدهم بكل ما هو جديد ومفيد من المعارف والخبرات الزراعية وتدريبهم وتعريفهم بما يدور حولهم من أحداث وإنعكاسات مهمة في حياتهم العامة وما يخص تربية مواشيهم ولهذا فإن الإرشاد البيطري يمكن أن يؤدي دوراً أساسياً مهماً في توعية مربي الماشية ورفدهم بالمعارف والمهارات الضرورية ومنها ما يتعلق بالأمراض الحيوانية بشكل عام والأمراض المشتركة بشكل خاص (العباسي,2017: 311).لاسيما أن محافظة نينوى تضم أعـــــــداد كبيرة مـــن الماشية تقدر بـــــ (2,891,255) رأساً من الأغنام و(146,701) رأسا من الماعز و(87,769) رأساً من الأبقار والجاموس وإن أعداد

المربين بلغ (25,987) حسب إحصائيات مديرية زراعة نينوى لسنة (2019)وهذه الأسباب تدفعنا إلى أن نولي هذه المشكلة المزيد من الإهتمام والعناية للتعرف على مدى وعي مربي الماشية بتلك الأمراض ووسائل إنتقالها ومسبباتها وأعراض الإصابة بها وطرق الوقاية منها .ليتسنَ لنا وضع خطط مستقبلية وبرامج إرشادية لتوعية المربين إستناداً على إحتياجاتهم الفعلية.

أهداف البحث

1) تقرير مستوى الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الأنسان والحيوان بشكل عام في بعض مناطق محافظة نينوى (زمّار- حميدات - كوكجلي)

2) ترتيب الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وفقاً لدرجة الوعي المعرفي للمبحوثين في كل مرض من الأمراض المشتركة.

3) التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة وكل من المتغيرات المستقلة (العمر وعدد سنوات الدراسة وعدد سنوات الخبرة بتربية الماشية والتفرغ لتربية الماشية وحجم الحيازة الحيوانية ودرجة التعرض لمصادرالمعلومات البيطرية والتدريب السابق للمربين والإنفتاح الحضري والمشاركة الإجتماعية)

مواد وطرائق البحث

شمل البحث ثلاث مناطق من محافظة نينوى هي (زمّار- حميدات- كوكجلي) وتم أختيار هذه المناطق الثلاثة كونها مشهورة بتربية الماشية فمنطقة زمّار يبلغ عددالمواشي فيها (159.941) رأساً وعدد مربي الماشية فيها (1995) مربياً, ومنطقة حميدات يبلغ عددالمواشي فيها (64.520) رأساً وعدد المربين فيها(994)مربياً,ومنطقة كوكجلي إذ يبلغ عدد المواشي فيها (35.310) رأساً وعدد المربين فيها(403) مربياً, وبلغ عدد المواشي في المناطق الثلاثة (259.771) رأساً والعدد الكلي للمربين (3.392) مربياً حسب إحصائيات مديرية زراعة نينوى لسنة (2019),تم إختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (5 %) من كل منطقة من المناطق حيث إذ بلغ حجم العينة (170) مبحوثاً.كما مبين في الجدول(1)

المنطقة	أفراد المجتمع	العينة
زمّار	1995	100
حميدات	994	50
كوكجلي	403	20
المجموع	3392	170

جدول(1) توزيع المبحوثين على مناطق البحث

*مديرية زراعة نينوى

وقد تم جمع البيانات عن طريق الإستبيان اليدوي وبالمقابة الشخصية ,وتكونت إستمارة الاستبيان من ثلاثة اجزاء. **الجزء الأول** تضمن قياس خصائص مربي الماشية (العوامل المستقلة) وتم قياسها كما يأتي:

1- **العمر**:تم قياسه بسؤال المربي عن عمره وقت جمع البيانات.

2- **عدد سنوات الدراسة**: تم قياسه بعدد سنين الدراسة للمربي عدا سنوات الرسوب.

3- **عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية:** وهي عدد السنين التي قضاها المربي في مجال العمل بتربية الماشية وتم قياسه أيضاً بعدد السنين.

4- **التفرغ لتربية الماشية:** صنف هذا المتغير إلى متفرغ وغير متفرغ وتم قياسه بسؤال المربي كونه متفرغ او غير متفرغ لتربية الماشية وخصّصت له رموز رقمية، متفرغ (2) وغير متفرغ (1).

5- **حجم الحيازة الحيوانية:** تم حسابه بعدد المواشي التي يمتلكها المربي.

6- **مصادرالمعلومات البيطرية:** تم قياس هذا المتغير من خلال (13) مصدراً للمعلومات البيطرية،ووضعت لها بدائل(غالباً – احياناً – نادراً) وخصّصت لهذه البدائل قيم رقمية هي (3- 2- 1) على التوالي.

7- **التدريب السابق**: تم قياسه بتوجيه سؤال للمربي وهو هل سبق أن شاركت بدورات تدريبية في مجال أمراض الماشية ؟ فإذا كان الجواب بنعم يطلب من المبحوث ذكر عدد الدورات،ومدة كل دورة،والجهة المنفذة للدورة،وبالتالي يتم حساب عدد أيام التدريب لكل مربي.

8- **الإنفتاح الحضري**: تم قياسه بصياغة (11) فقرة،ووضعت بدائل أمام الفقرات وهي(غالباً – احياناً- نادراً) وخصّصت للبدائل قيم رقمية هي(3- 2-1)على التوالي.

9- **المشـــاركة الإجتماعية**: تم قياس هذا المتغير بصـــياغة(11) فقرة، ووضـــعت بدائل أمام الفقرات هي(غالباً – احياناً- نادراً) وخصصت للبدائل قيم رقمية هي(3- 2-1)على التوالي.

وتضمن **الجزء الثاني** مقياس لقياس الوعي المعرفي يتكون من (60) فقرة بصيغته الأولية,وللتأكد من مدى صلاحية الفقرات وصدق المحتوى تم عرضها على خبراء من كلية الطب البيطري\جامعة الموصل وبناءً على توصياتهم تم تعديل وحذف بعض الفقرات وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (56) فقرة ووضعت له أربعة بدائل هي(لم أسمع- سمعت- سمعت وشاهدت- سمعت وشاهدت وناقشت) وخصصّت لها القيم الرقمية (4,3,2,1) على التوالي بعد ذلك تم إيجاد ثبات المقياس بطريقة الفاكرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,94) وإستخدمت بعض الوسائل الإحصائية في تحليل البيانات وهي إختبار مربع كاي والمتوسط الحسابي الموزون والإنحراف المعياري والنسب المؤية.

فروض البحث

لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الوعي المعرفي للمربين وكل من(العمر ,وعدد سنوات الدراسة , وعدد سنوات الخبرة بتربية الماشية ,والتفرغ لتربية الماشية ,وحجم الحيازة الحيوانية ,ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيطرية ,والتدريب السابق للمربين ,والإنفتاح الحضري ,والمشاركة الإجتماعية.

التعريفات الإجرائية

1-**الوعي المعرفي:**هو مدى سماع مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان ومشاهدتها ومناقشتها, ويعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها المربي من خلال إستجابته على الفقرات المعبرة عن الوعي. **2-الأمراض المشتركة**:هي تلك المجموعة من الأمراض التي تصيب الحيوان ,ويمكن أن تنتقل منه إلى الإنسان بطرق ووسائل مختلفة ,كما يمكن أن تنتقل من الإنسان إلى الحيوان وهي(الجمرة الخبيثة,السل,حمى مالطا,الجرب,الأكياس المائية,الحمى النزفية).

النتائج والمناقشة

الهدف الأول: تقدير مستوى الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الأنسان والحيوان بشكل عام في بعض مناطق محافظة نينوى (زمّار- حميدات - كوكجلي)

تم تقدير مستوى الوعي المعرفي للمبحوثين بالاعتماد على المدى النظري للمقياس الذي تراوح بين (56-224) درجه وذلك بتقسيمه الى ثلاث فئات وفق قانون المدى وطول الفئة , وبلغ المتوسط الحسابي للوعي المعرفي (107,864) درجة والإنحراف معياري(23,214) درجة, كما مبين في الجدول رقم(2)

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى الوعي المعرفي بالامراض المشتركة بين الانسان والحيوان

فئات الوعي المعرفي	العدد	%	المتوسط الحسابي

منخفض (اقل من 112) درجة	111	65,294	95,900
متوسط (112-167) درجة	55	32,353	128,600
مرتفع (168 فأكثر) درجة	4	2,353	183,750
المجموع	170	100	

$\bar{x}$ = 107,864 s.d= 23,214

ويتبين من الجدول (2) أن ما يقارب ثلثي المبحوثين هم من ذوي الوعي المعرفي المنخفض حيث بلغت نسبتهم (65.294%) من المبحوثين بمتوسط حسابي قدره(95.900) درجة وهم يشكلون أعلى نسبة,وإن فئة الوعي المتوسط يشكلون نسبة (32.353%) بمتوسط حسابي قدره(128.600) درجة, وإن فئة الوعي المرتفع يشكلون نسبة(2,353%) بمتوسط حسابي قدره (183,750) درجة,ومن خلال هذا يتبين أن مستوى وعي مربي الماشية بالامراض المشتركة بين الانسان والحيوان هومنخفض.وقد يكون السبب في ذلك هو قلة مشاركة المربين في الدورات التدريبية المتعلقة بهذاالموضوع إضافةً إلى ضعف الدور الإرشادي في تلك المناطق وأيضاً قلة التعرض لمصادر المعلومات من قبل المربين وبالتالي إنعكس على قلة وانخفاض وعيهم.

الهدف الثاني: ترتيب الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وفقاً لدرجة الوعي المعرفي للمبحوثين في كل مرض من الأمراض المشتركة. لترتيب الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان وفقا لدرجة الوعي المعرفي للمبحوثين في كل مرض من الامراض, تم حساب الوزن المؤي لكل مرض وفق القانون الاتي :

الوزن المؤي = $\frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}}$ *100 وكانت النتائج كما مبين في الجدول رقم (3)

جدول (3) ترتيب الأمراض المشتركة حسب درجة وعي المربين بها

ت	الأمراض المشتركة	المتوسط الحسابي الموزون	الدرجة القصوى	الوزن المئوي	الرتبة
1	الجرب	16.417	28	58.632	1
2	حمى ماطا	16.647	32	52.021	2
3	الأكياس المائية	21.129	44	48.020	3
4	الحمى النزفية	23.017	48	47.952	4

5	الجمرة الخبيثة	15,817	36	43,936	5
6	السل	15,617	36	43,380	6

جدول (4) العلاقة الإرتباطية بين درجة الوعي المعرفي وخصائص المربين

ت	خصائص المبحوثين		العدد	%	متوسط درجة الوعي	قيمة مربع كاي المحسوبة
1	العمر	(20- 36 سنة) شابة	44	25,9	108,477	1.625 غير معنوية
		(37- 53 سنة) متوسطة	89	52,4	108,325	
		(54- 70 سنة) كبيرة	37	21,8	109,162	
2	عدد سنوات الدراسة	(1- 6) سنة	83	48,8	101,939	22.777**
		(7 - 12) سنة	59	34,7	113,406	
		(13 - 18) سنة	28	16,5	117,892	
3	عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية	(10 سنة فاقل)	43	20,0	104,941	18.911*
		(11- 20 سنة)	69	40,6	108,173	
		(21- 30 سنة)	44	25,9	105,568	
		(31- 40 سنة)	16	9,4	120,562	
		(41- 50 سنة)	7	4,1	121,000	
4	التفرغ لتربية الماشية	متفرغ	114	67,1	110,886	7.300*
		غير متفرغ	56	32,9	103,785	
5	حجم الحيازة الحيوانية	(50 فاقل) رأس	105	61,8	105,876	17.587 غير معنوية
		(51- 100) رأس	30	17,6	111,2	
		(101- 150) رأس	16	9,4	105,062	
		(151- 200) رأس	8	4,7	127,000	
		(201- 250) رأس	4	2,4	120,75	
		(251- 300) رأس	7	4,1	117,142	
6	التعرض لمصادر المعلومات	(13-21) قليل	57	44,1	101,293	18.610**
		(22- 30) متوسط	87	51,2	113,793	
		(31- 39) كثير	8	4,7	119,5	
7	التدريب السابق	متدرب	6	3,5	127,833	27.384**
		غير متدرب	164	96,5	107,841	
8	الإنفتاح الحضري	(11- 18) قليل	15	8,8	113,533	6.828 غير معنوية
		(19- 26) متوسط	98	57,6	104,642	
		(27- 34) كثير	57	33,5	113,947	
9		(11- 18) قليلة	4	2,4	116,250	6.45
		(19- 26) متوسطة	76	44,7	106,750	

	المشاركة الإجتماعية	(27- 34) كثيرة	90	52,9	109,722	غير معنوية

يتبين من الجدول (3) أن مرض الجرب جاء في المرتبة الاولى من حيث وعي المبحوثين به مقارنة ببقية الأمراض الاخرى , اذ بلغ الوزن المئوي للوعي بهذا المرض(58.623) وأحرز هذا المرض المرتبة الأولى لدرجة الوعي، وقد يعزى السبب في ذلك الى أن هذا المرض منتشر بشكل واسع، مما دعا المربين الى زيادة الإهتمام به ومحاولة جمع معلومات عنه وبالتالي زيادة وعي المربين به، بينما جاء مرض السل في المرتبة الأخيرة بوزن مئوي(43.380) وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن هذا المرض غير منتشر بصورة واسعة مقارنة بالأمراض الأخرى مما أدى إلى قلة إهتمام المربين به وبالتالي قلة وعيهم به.

الهدف الثالث: التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة وكل من المتغيرات المستقلة (العمر وعدد سنوات الدراسة وعدد سنوات الخبرة بتربية الماشية والتفرغ لتربية الماشية وحجم الحيازة الحيوانية ودرجة التعرض لمصادر المعلومات البيطرية والتدريب السابق للمربين والإنفتاح الحضري والمشاركة الإجتماعية) كما مبين في الجدول(4)

1- العمر: بعد تصنيف أعمار المبحوثين ظهر أن اكبر عمر(70) سنة وأقل عمر(20) سنة وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات عمرية إذ يتضح أن نسبة(78.3%)من المبحوثين من الأعمار الشابة والمتوسطة كما موضح في الجدول (4)

ولأيجاد العلاقة الإرتباطية بين العمر ودرجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشتركة أستخدم إختبار مربع كاي وبلغت قيمته(1.625) وهي غير معنوية أي أن متغيري العمر والوعي مستقلان عن بعضهما وبذلك نقبل فرضية العدم وتؤكد هذه النتيجة أن الغالبية العظمى من مربي الماشية المبحوثين ذوو وعي معرفي منخفض بالأمراض المشتركة بغض النظر عن أعمارهم,إذ إن متوسط درجة الوعي للفئات العمرية الثلاثة يقع في فئة الوعي المنخفض.وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (فياض,2010) ودراسة (Hundal,2016) ودراسة (العباسي,2017) ولا تتفق مع دراسة (ميخائيل,2008).

2-عدد سنوات الدراسة: بلغت أطول مدة دراسة (18) سنة وأقصر مدة دراسة (1) سنة وتم تقسم المبحوثين إعتماداً على عدد سنوات دراستهم إلى ثلاث فئات وتبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع في الفئة الأولى (1-6) سنة إذ يمثلون نسبة (48.8%) كما موضح في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين عدد سنوات الدراسة ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة إستخدم إختبار مربع كاي وقد بلغت قيمته (**22.777) وهي معنوية عند مستوى (0.01) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة وهذه النتيجة منطقية أي أن الخبرة تزداد بزيادة عدد سنوات الدراسة,لأن الإنسان تزداد حصيلته المعرفية وتتوسع آفاقه العلمية بزيادة عدد سنوات الدراسة,كما إن إرتفاع التحصيل العلمي للمبحوثين يتيح لهم الإطلاع والبحث عن مصادر الملومات البيطرية بما يؤدي إلى زيادة وعيهم المعرفي بالأمراض المشتركة.وهذه النتيجة تتفق مع دراسة(ميخائيل,2008) ودراسة (فياض,2010) ودراسة (Oztruk and others,2019) ولا تتفق مع دراسة(Swai and others,2010) ودراسة(Hundal,2016) ودراسة (العباسي,2017)

3-عدد سنوات الخبرة بتربية الماشية: تراوح عدد سنوات خبرة المربين المبحوثين بين(3-50) سنة وتم تقسيم المبحوثين حسب مدة الخبرة إلى خمس فئات إذ يتضح أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن فئة (10-20) سنة ويشكلون نسبة (40.6%) كما موضح في الجدول(4)

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين عدد سنوات الخبرة ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية المبحوثين بالأمراض المشتركة,إستخدم إختبار مربع كاي وبلغت قيمته (*18.911) وهي معنوية عند مستوى (0.05)وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي أن زيادة الخبرة بالتربية تؤدي إلى زيادة الوعي وهذا منطقي وذلك لأن المربي مرّ بكثير من الخبرات والتجارب التي تؤدي إلى زيادة معارفه ومهاراته وبالتالي تؤدي إلى زيادة وعيه بالأمراض المشتركة.

4-التفـرغ لتربيةالماشـية: بلـغ عـدد المبحـوثين المتفـرغين لتربيـة الماشـية (114) مربيـاً يمثلـون نسـبة(67.1%)مـن المبحوثين وعدد المربين غير المتفرغين (56) مربياً يمثلون نسبة(32.9%) كما موضح في الجدول (4)

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين التفرغ لتربية الماشـية ودرجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشـتركة إسـتخدم إختبار مربع كاي, حيث بلغت قيمته (*7.300) وهي معنوية عند مستوى (0.05) وبذلك ترفض فرضية العدم وتقبل الفرضية البديلة حيث يزداد وعي المربي كلّما تفرغ المربي للتربية , وقد يعزى السـبب في ذلك إلى أن التفرغ يوفّر الوقت والفرصـة للمربي لأن يهتم بصـحة وسـلامة حيواناته ومتابعتها وعلاجها مما يزيد من درجة وعيه بهذه الأمراض , وهذه النتيجة تتفق مع دراسـة (العباسي,2017).

5- **حجم الحيازة الحيوانية:** تراوح عدد مواشي المربين المبحوثين بين (3- 300) رأس,وتم تقسيم المبحوثين حسب حجم حيازتهم من الماشية إلى ست فئات وتبين أن (61,8%)من المربين يمتلكون أقل من(50) رأساً من الماشية كما مبين في الجدول(4)

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين حجم الحيازة الحيوانية ودرجة الوعي المعرفي للمربين بالأمراض المشـتركة ,إسـتخدم إختبار مربع كاي,وبلغت قيمته (17.587) وهي غير معنوية أي أن متغيري حجم الحيازة الحيوانية ودرجة وعي المربين مسـتقلان عن بعضهما وبذلك نقبل فرضية العدم ولكن يوجد فرق ظاهري واضح في درجة وعي المربين ذوي الحيازة الكبيرة. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن المربين ذوي الحيازة الحيوانية الكبيرة يحاولون إسـتثمار جميع طاقاتهم وإمكانياتهم المادية ودائماً تكون هذه الإمكانيات كبيرة وبالتالي فأنهم يكونون أكثر إهتماماً وإنتباهاً بما لديهم من مواشـي وهذا يؤدي إلى زيادة وعيهم.وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(2016,Hundal) ودراسة (العباسي,2017) ولا تتفق مع دراسة (ميخائيل,2008)

6-التعرض لمصادرالمعلومات:تراوح المدى النظري لدرجة التعرض لمصادرالمعلومات البيطرية بين(13-39) درجة وتم تقسيم المربين المبحوثين إلى ثلاث فئات إعتماداً على المدى النظري وتبين أن نسبة(95.3%)من المبحوثين يتعرضون بدرجة قليلة ومتوسطة لمصادر المعلومات البيطرية, كما مبين في الجدول(4).

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة تعرّض المبحوثين لمصادر المعلومات البيطرية ودرجة وعيهم المعرفي بالأمراض المشتركة,إستخدم إختبار مربع كاي,وبلغت قيمته (**18.610) وهي معنوية عند مستوى(0.01) وبذلك نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة وهذه النتيجة منطقية جداً,أي أن زيادة التعرض لمصادر المعلومات تؤدي إلى زيادة معارفهم ومعلوماتهم وبالتالي زيادة وعيهم, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة(ميخائيل,2008)ولا تتفق مع دراسة (العباسي,2017)

7-التدريب السابق: أظهرت النتائج أن نسبة (96.5%)من المبحوثين لم يسبق لهم أن شاركوا بدورات تدريبية في مجال الأمراض الحيوانية والرعاية البيطرية, وهذا أدى إلى إنخفاض مستوى الوعي المعرفي للمربين المبحوثين في تلك المناطق كما ظهر في نتائج الهدف الأول, وتم تصنيف المبحوثين إلى فئتين (متدرب وغير متدرب) كما مبين في الجدول(4)

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين التدريب السـابق وبين درجة الوعي المعرفي للمبحوثين,إسـتخدم إختبار مربع كاي وقد بلغت قيمته (**27.384) وهي معنوية عند مسـتوى(0.01) وعليه يتم رفض فرضـية العدم وتقبل الفرضـية البديلة وهذه النتيجة منطقية لأن التدريب سوف يزيد من خبرة ومعلومات ومعارف المربي وبالتالي يزيد من درجة وعيه بالأمراض المشتركة.

8-الإنفتاح الحضري:تراوح المدى النظري للإنفتاح الحضري بين(11- 33) درجة وتم تصنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات إذ تبين أن أعلى نسبة من المبحوثين تقع ضمن الفئة(19-26)ويمثلون نسبة(57.6%) كما مبين في الجدول(4)

ولإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة الإنفتاح الحضري ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة ,إستخدم إختبار مربع كاي والذي بلغت قيمته(6.828) وهي غير معنوية أي أن متغيري الإنفتاح ودرجة وعي المربين بالأمراض المشـتركة مسـتقلان عن بعضـهما وبذلك نقبل فرضـية العدم وقد يعود سـبب ذلك إلى أن متغير الإنفتاح الحضـري غير مؤثر في زيادة درجة وعي المبحوثين بالأمراض المشـتركة بسـبب ضـعف إرتباط الفقرات التي تقيس هذا المتغير بالوعي المعرفي بالأمراض المشـتركة بشكل محدد مما إنعكس أثره على طبيعة العلاقة بين الإنفتاح الحضري ودرجة الوعي.

9-المشـاركة الإجتماعية:تراوح المدى النظري للمشـاركة الإجتماعية بين(11- 33) درجة وتم تصـنيف المبحوثين إلى ثلاث فئات وتبين أن أعلى نسـبة من المبحوثين تقع ضـمن فئة المشـاركة الإجتماعية الكثيرة (27-34) ويمثلون نسـبة(52.9%) كما مبين في الجدول(4)

ولإيجادالعلاقة الإرتباطية بين المشـاركة الإجتماعية ودرجة الوعي المعرفي لمربي الماشـية بالأمراض المشـتركة إسـتخدم إختبار مربع كاي والذي بلغت قيمته (6.45) وهي غير معنوية وبذلك نقبل فرضـية العدم وربّما يعود السـبب في ذلك إلى أنه في

المشاركات الإجتماعية قد لا يتداول المشاركون أموراً تتعلق بالعناية البيطرية والأمراض المشتركة بصورة محددة بل يتشاركون في مناقشة الأمور الإجتماعية العامة.

الإستنتاجات

1- وجود قصور كبير في إرشاد مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان من قبل المؤسسات البيطرية والزراعية في محافظة نينوى,وعدم جدية هذه المؤسسات في تبني برامج إرشادية بيطرية تتناول هذا الموضوع المهم مما أدى إلى إنخفاض وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان.

2- يتباين وعي مربي الماشية بكل مرض من الأمراض المشتركة السائدة في محافظة نينوى على وفق مدى إنتشار كل مرض من هذه الأمراض,فالأمراض الأكثر إنتشاراً تحظى بإهتمام المربين وعنايتهم مما يدفعهم للبحث عن مزيد من المعلومات عن هذه الأمراض وبالتالي زيادة وعيهم بها.

3- وجود بعض العوامل ذات العلاقة بزيادة وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان,فإن وجود علاقة معنوية بين عدد سنوات الدراسة للمربي وزيادة وعيه بالأمراض المشتركة.

4- نستنتج بأنَّ المربي الأمّي أو ذومستوى التعليم المنخفض قد لا يكون قادراً على الإطلاع أو إستيعاب الإرشادات البيطرية.كذلك فإن وجود إرتباط بين عدد سنوات خبرة المربي وزيادة وعيه.

5- نستنتج بأن وعي مربي الماشية بالأمراض المشتركة مكتسب من خلال العمل في التربية وليس نتيجةً لجهود المؤسسات الزراعية والبيطرية.أيضاً نستنتج أن مربي الماشية المتفرغين للتربية أكثر إهتماماً برعاية حيواناتهم ومتابعة صحتها وسلامتها من الأمراض وبالتالي زيادة وعيهم بالأمراض المشتركة.

6- نستنتج بأنه كل ما زاد تعرّض مربي الماشية لمصادر المعلومات البيطرية, كلّما زادت درجة وعيه بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان, فالتعرض لمصادر المعلومات يزيد من الحصيلة المعرفية للمربين ويقودنا ذلك إلى الإستنتاج بأنّ مصادر المعلومات البيطرية فعّالة في زيادة وعي المربين.ونستنتج أيضاً أن التدريب الإرشادي البيطري يؤدي دوراً كبيراً في زيادة وعي ومعارف المربين, وإن المربين الذين سبق لهم أن شاركوا في دورات تدريبية في مجال الرعاية البيطرية هم أكثر وعياً بالأمراض المشتركة مما يجعلنا نستنتج أن التدريب كان كفوءً في زيادة وعي المربي

التوصيات

1- العمل على رفع درجة الوعي المعرفي لمربي الماشية بالأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان بكل الوسائل والطرق الممكنة ومنها القيام بحملات واسعة للتوعية, وذلك بالتنسيق بين مؤسسات الإرشاد الزراعي مثل المركز التدريبي الإرشادي في محافظة نينوى ومديرية زراعة نينوى والشعب الزراعية التابعة لها وكذلك المؤسسات البيطرية والتركيز على الفئات الشابة من المربين.

2- زيادة الإهتمام بموضوع الأمراض المشتركة من خلال إعداد وإصدار نشرات إرشادية وملصقات تخص الأمراض المشتركة,من قبل مديرية زراعة نينوى والمركز التدريبي الإرشادي في محافظة نينوى والمؤسسات البيطرية في المحافظة وتوزيعها على المربين,إضافة إلى إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية من قبل وزارة الزراعة تركز على نفس الموضوع.

3- إقامة دورات تدريبية من قبل المركز التدريبي الإرشادي في نينوى وكذلك المراكز والمستشفيات البيطرية لمربي الماشية حول الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان والتركيز على فئة غير المتدربين من المربين.

4- توفير أدوية بيطرية وبأسعار مناسبة ,من قبل المستوصفات والمراكز البيطرية.

5- إنشاء مراكز بيطرية في القرى الكبيرة ذات الأعداد الكبيرة من الحيوانات,وكذلك توفير أطباء بيطريين من قبل وزارة الزراعة.

المصادر

1- **حسن,نهى الزاهي السعيد وسمية علي العوضي (2018)** معارف الريفيات بالتوصيات الارشادية لوقاية ماشية اللبن من بعض الامراض المعدية بمحافظة كفرالشيخ,مصر,مجلة العلوم الزراعية المستدامة,المجلد(44)العدد(3), مصر.

2- **الزبيدي, داخل حسين ومحمد عبد ربه محمد وحسن عبدالغني دغش وابراهيم صالح ميلاد (2007)** دراسة تحليلية للمستويات المعرفية لمربي الابقاربعض مناطق الجبل الاخضرفي ليبيا,مجلة المختار للعلوم,العدد (15).

3- **شلبي,أسماء حامد وإميل صبحي ميخائيل (2014)** وعي الزراع بمداخل العمل الارشادي الزراعي ورؤيتهم لملامح مدخل جديد بمحافظة كفر الشيخ,في مصر,قسم بحوث البرامج الارشادية,معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية مركز البحوث الزراعية, بحث منشور في مجلة الزراعة , المجلد (59) العدد(2).

4- **العباسي,عامل فاضل خليل(2017)** وعي مربي الماشية في بعض مناطق محافظة نينوى بالامراض المشتركة بين الانسان والحيوان وعلاقته ببعض المتغيرات, مجلة جامعة تكريت للعلوم الزراعية,المجلد(17), العدد(4).

5- **فياض,سعدعبيد(2010)** المستوى المعرفي لمربي الجاموس بمرض البروسيلا في قرية الذهب الابيض بقضاء ابو غريب محافظة بغداد,مجلة العلوم الزراعية العراقية,المجلد(41) العدد(5) .

6- **ميخائيل,اميل صبحي وزغلول محمد علي صقر(2008)** إدراك مربي الماشية لبعض الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأساليب الوقاية منها في بعض مراكز محافظة كفر الشيخ,معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية, مركز البحوث الزراعي,مصر.

7- Hunda,l J. S,(2016) Awareness,Knoeledhe,and risks of zoonotic diseases among livestock farmers in punjab, Department of Veterinary and animal Husbandry Extension Education Guru Angad Dev Veterinary and Animal Sciences University, Ludhiana, Punjab, India

8- Oztuk.Y,Senol C. and Emre S. And Mehment ,N.A and Burhan,C(2019) Assessment of Farmers Knowledge, Attitudes, and Practices on Antibiotics and Antimicrobial Resistance,Deparment of Pharmacology,Faculty of Venterinary Medicine ,University of Bingol,Turkey.

9- Swai ,E.S.L.S.and C. J.D (2010) Knowledge and attitude towards zoonoses among animal health workes and livestock keepers in Arusha and Tanga , Tanzania Journal of Health Research,Volume(12) Number(4) .